

سفر صموئيل

مقدمة لسفر صموئيل

الدرس الأول

دليل الدرس

 **thirdmill**

تعليمٌ كتابيٌّ للعالم، مجاناً.

المحتويات

كيف تستخدم هذا الدرس ودليل الدراسة الملاحظات

أ. المقدمة

ب. الخلفية

أ. المؤلف

1. الموقف التقليدي

2. المفسرين النقاد

3. وجهات النظر الإنجيلية

ب. التاريخ

ج. الأوضاع

ب. التصميم

أ. البنية والمحتوى

1. تمهيد صموئيل للملكية

2. مملكة شاول الساقطة

3. مملكة داود الثابتة

ب. الهدف الشامل

ب. التطبيق المسيحي

أ. العهد الإلهية

1. تمهيد صموئيل للملكية

2. مملكة شاول الساقطة

3. مملكة شاول الثابتة

ب. ملكوت الرب

1. التأسيس

2. الاستمرارية

3. التتميم

ب. الخاتمة

أسئلة المراجعة

أسئلة التطبيق

قائمة المصطلحات العسرة

سفر صموئيل

الدرس الأول: مقدمة لسفر صموئيل

© 2022 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

كيفية استخدام هذا الدرس ودليل الدراسة

دليل الدراسة هذا مصمم ليستخدم جنبًا إلى جنب مع فيديو الدرس المرتبط به. وإن لم تستطع الوصول إلى الفيديو، فإن هذا الدليل يصلح أيضًا مع النسخة المسموعة أو المقروءة من الدرس. بالإضافة إلى ذلك، فإن الغرض من الدرس ودليل الدراسة هو استخدامهم داخل إطار تعليمي، ولكن يمكن استخدامها أيضًا للدراسة الفردية إن لزم الأمر.

• قبل مشاهدتك الدرس

- استعد — استكمل كل القراءات الموصى بها.
- حدد جدولًا للمشاهدة — في جزء الملاحظات الموجود في دليل الدراسة، تم تقسيم الدرس إلى مقاطع تتناسب مع الفيديو. ولأن دروس خدمة الألفية الثالثة مكتظة بالمعلومات، ربما ترغب أيضًا في وضع جدول لفترات الاستراحة. وهذه الاستراحة ينبغي أن تكون عند الأقسام الرئيسية.

• أثناء مشاهدتك للدرس

- دوّن ملاحظاتك — يحتوي الجزء الخاص بالملاحظات في دليل الدراسة على الخطوط العريضة الأساسية للدرس، وملاحظات مفتاحية لتوجيهك عبر المعلومات. وقد تم بالفعل إيجاز الكثير من الأفكار الرئيسية، لكن تأكد من أن تضيف عليها ملاحظاتك الخاصة. ينبغي أن تضيف أيضًا تفاصيل إضافية داعمة تساعدك على تذكّر الأفكار الرئيسية، ووصفها، والدفاع عنها.
- سجّل التعليقات والأسئلة — أثناء مشاهدتك للفيديو، يمكن أن تظهر لديك تعليقات و/أو أسئلة بخصوص ما تتعلمه. استخدم الهوامش لتسجيل تعليقاتك وأسئلتك حتى يمكنك أن تشارك بها المجموعة بعد وقت المشاهدة.
- أوقف فيديو الدرس أو أعد مشاهدة أجزاء منه — قد تجد من المفيد أن توقف أو تعيد تشغيل الفيديو عند أجزاء معينة كي تتمكن من تدوين ملاحظات إضافية، أو مراجعة مفاهيم صعبة، أو مناقشة نقاط مثيرة للاهتمام.

• بعد مشاهدتك الدرس

- أجب على أسئلة المراجعة — أسئلة المراجعة مؤسسة على المحتوى الرئيسي للدرس. لا بد أن تجيب على هذه الأسئلة في الموضوع المتاح لهذا الأمر. يجب الإجابة على هذه الأسئلة بصورة فردية وليس في مجموعة.
- أجب على أسئلة التطبيق وناقشها — أسئلة التطبيق هي أسئلة تربط محتوى الدرس بالحياة المسيحية، واللاهوت، والخدمة. أسئلة التطبيق مناسبة لتكون تكليفات مكتوبة أو كموضوعات للمناقشة الجماعية. بالنسبة للتكليفات المكتوبة، فمن المُفضل ألا تتخطى الإجابات صفحة واحدة.

سفر صموئيل

الدرس الأول: مقدمة لسفر صموئيل

© 2022 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

الملاحظات

I. المقدمة

صَمُوئِيلَ الأولَ والثاني كَانَا فِي الأَصْلِ سَفْرًا وَاحِدًا غَيْرِ مَقْسَمٍ. عَلَى أَغْلَبِ الظَّنِّ، تَمَّ تَقْسِيمُهُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ إِلَى سَفَرَيْنِ لِكِي يَنَاسِبَ حَجْمَ المَخْطُوطَاتِ القَدِيمَةِ.

II. الخلفية

أ. كتابة السفر

1. وجهات النظر التقليدية

حدّدَ الرابُّيون القدماءُ صَمُوئِيلَ ككاتبٍ للسفرِ، ولكن هناك القليل من الأدلة لدعم هذا الرأي.

يشيرُ "سفرُ أخبارِ الأيامِ لصَمُوئِيلَ الرَّابِّي" (1 أخبار 29: 29) على الأرجحِ إلى مجموعةٍ من نبواتِ صَمُوئِيلَ غيرِ القانونيّةِ.

وفقًا لـ 1 صَمُوئِيلَ 25: 1، ماتَ صَمُوئِيلَ قَبْلَ وَقُوعِ عَدَدٍ مِنَ الأَحْدَاثِ المَذْكُورَةِ لِأَحْقًا فِي صَمُوئِيلَ الثَّانِي. لِذَلِكَ كَانَ الكَاتِبُ شَخْصٌ آخَرَ غَيْرِ صَمُوئِيلَ.

سفر صموئيل

الدرس الأول: مقدمة لسفر صموئيل

© 2022 خدمات الألفيّة الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

2. وجهات النظر النقدية

جادل "مارتن نوت" بأن كل من أسفار: التثنية، يشوع، القضاة، صموئيل والملوك، قد أتمها كاتب أو مجموعة من الكتبة كعمل واحد، أطلق على هذا الكاتب أو مجموعة الكتبة لقب "التثنوي".

في حين أن أسفار العهد القديم هذه تحتوي على تشابهات، وأسلوبها ورؤاها اللاهوتية، إلا أن نوت فشل في أن يأخذ في اعتباره الملامح المتميزة لكل سفر من الأسفار.

ناقش نوت والمفسرون النقديون فكرة أن سفر صموئيل يحتوي على العديد من المصادر الأدبية الموجودة مسبقاً التي يمكن التعرف عليها وتحديدها:

- قصص عن عالي وصموئيل (1 صموئيل 1-3).
- قصص عن تابوت العهد (1 صموئيل 4-6؛ 2 صموئيل 6).
- قصص موجودة مسبقاً مؤيدة ومعارضة للملكية (1 صموئيل 7-15).
- قصص تعاقب الملوك، التي تشرح لماذا أصبح سليمان ملكاً على إسرائيل (2 صموئيل 9-20؛ 1 ملوك 1، 2).

تعكس وجهات النظر هذه المعتقدات التي تتعارض مع الكتاب المقدس وكذا تصرف الانتباه عن تفسير سفر صموئيل الصحيح.

سفر صموئيل

الدرس الأول: مقدمة لسفر صموئيل

© 2022 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

3. وجهات النظر الإنجيلية

تؤكد وجهات النظر الإنجيلية السلطة الكاملة للكتاب المقدس وتُشكّل وجهات نظرنا بخصوص كتابة السفر بشهادة الكتاب المقدس.

فكرتان مهمّتان حول الكاتب مجهول الهوية:

• كَان مُجَمَّعًا للمصادر:

- صموئيل الثاني 1: 18 - يشير إلى "سفر ياشر" (قارن بيشوع ١٠: ١٣).
- صموئيل الثاني - يتضمّن مزموراً مشهوراً جداً لبلاط داود الملك (قارن بمزمور 18).
- صموئيل الثاني 23: 1-7 - "كلمات داود الأخيرة"؛ المستخدمة من سجلاتٍ قديمة لبلاط داود الملكي.

إن معرفتنا بأن الكاتب قام بتجميع العديد من المصادر يؤثّر على طريقة تفسيرنا لسفر صموئيل:

- الأساليب الأدبية
- التناسب أو التدفّق
- الإشارات الزمنية (مثلاً "إلى هذا اليوم")

سفر صموئيل

الدرس الأول: مقدمة لسفر صموئيل

© 2022 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

- كَانَ قَائِدًا فِي إِسْرَائِيلِ الْقَدِيمَةِ:
- كَانَ مُطَّلِعًا عَلَى الْمَوَادِّ الْمَكْتُوبَةِ لِلنُّصُوصِ الْمَقْصُورَةِ فَقَطَّ عَلَى الْمَسْئُولِينَ رَفِيعِي الْمَسْتَوَى
- كَانَ يَكْتُبُ لِقَادَةَ آخَرِينَ
- كَانَ مَنْشَغَلًا فِي الْأَسَاسِ بِشُؤُونِ قَوْمِيَّةٍ سِيَاسِيَّةٍ وَدِينِيَّةٍ

ب. تَارِيخُ السَّفَرِ

- أَكْثَرُ تَارِيخٍ مَتَأَخَّرٍ مُحْتَمَلٍ
- "التَّارِيخُ الْمُبَكَّرُ" – تَارِيخُ إِسْرَائِيلِ الْمُمْتَدِّ مِنْ سَفَرِ التَّكْوِينِ إِلَى الْمُلُوكِ، بِاسْتِثْنَاءِ سَفَرِ رَاعُوثِ.

كَانَ كَاتِبُ سَفَرِ الْمُلُوكِ عَلَى عِلْمٍ بِسَجَلِ حَيَاةِ دَاوُدَ كَمَا هُوَ مُدَوَّنٌ فِي سَفَرِ صَمُوئِيلِ، لِذَلِكَ كَانَ لَا بَدَّ مِنْ إِكْمَالِ سَفَرِ صَمُوئِيلِ قَبْلَ كِتَابَةِ سَفَرِ الْمُلُوكِ.

كُتِبَ سَفَرُ الْمُلُوكِ مَا بَيْنَ 561 ق.م. وَ 538 ق.م.، لِذَا رُبَّمَا آخَرَ تَارِيخٍ يُمْكِنُ لِسَفَرِ صَمُوئِيلِ أَنْ يَكُونَ قَدْ كُتِبَ فِيهِ هُوَ 538 ق.م.

- أكثر تاريخ مبكر مُحتمَل

يشيرُ محتوى سفرِ صموئيلَ بقوةٍ إلى أنه لم يكن من الممكن كتابته قبلَ فترةِ المملكةِ المنقسمةِ.

في عام 930 ق.م.، تمرّدت الأَسباطُ الشماليّةُ، مما أدى إلى تشكيل مملكةِ إسرائيل الشماليّةِ ومملكةِ يهوذا الجنوبيّةِ.

أشار كاتب صموئيل إلى أنه كان مُدرِّكاً بهذا الانقسام (صموئيل الأول 11: 8؛ 18: 16؛ 2 صموئيل 5: 5؛ 12: 8؛ 21: 2؛ 24: 1).

إن تكرارَ هَذَا التمييزِ بينَ إسرائيل ويهوذا يشيرُ بقوةٍ إلى أن سفرِ صموئيلَ لا يُمكنُ أن يكونَ قد كُتِبَ إلّا بعدَ 930 بعد الميلاد.

ج. أوضاع الشعب

كانَ كاتبُ سفرِ صموئيلَ مدرِّكاً الأوضاعَ التي كانَ يواجهُها هو ومستمعوه التي قادت إلى أزمةٍ إيمانٍ كبيرةٍ.

لم تكنْ الأوضاعُ التي كانَ يواجهُها شعبُ الله تتناسبُ بسهولة مع الرجاءِ الذي كانوا قد وضعوه في بيتِ داود.

سفر صموئيل

الدرس الأول: مقدمة لسفر صموئيل

© 2022 خدمات الألفيّة الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

الكتاب المقدسَ كانَ يضعُ لومَ انقسام المملكة والسبي البابلي على خطايا بيتِ دَاود (انظر ملوك الأول 11: 29-40؛ 12: 1-24؛ ملوك الثاني 20: 12-19؛ 21: 10-15).

كتب كاتب سفر صموئيل سفره ليُجدد رجاء إسرائيل في بيت داود.

.III التصميم

كتب كاتب سفر صموئيل عن "ذلك العالم" – عالم الأحداث المُسجَلَة في هذا السفر.

- كانت ولادة صموئيل حوالي 1070 ق.م. (1 صموئيل 1: 1-28).
- كانت كلمات داود الأخيرة حوالي 970 ق.م. (2 صموئيل 23: 1-7).

من القرن 1070 حتى 970 ق.م.، كان هناك انتقال من حالة الفوضى تحت القيادة الفاشلة للقضاة واللاويين لتأسيس سلالة داود الدائمة.

كتب الكاتب عن "ذلك العالم" لكي يعلم شعبُ الله مغزاهُ "لعالمهم". – حيث قدّم الكاتب لعالمه ولمستمعيه:

- الخلفيات – الأصول التاريخية للحقائق التي كانوا يواجهونها في أيامهم
- النماذج – شخصيات يقتدوا بها أو يرفضونها
- الإشارات – أحداث في الماضي أظهرت كيف أنها كانت إشارات للأمر الحالية التي يختبرها مستمعوه

أ. البنية والمحتوى

ثلاث شخصيات رئيسية:

- صموئيل – عُيِّنَ ليكونَ هوَ منَ سيأتي بإسرائيل إلى عصرِ المَلَكِيَّةِ
- شاول – فشلَ كملكِ إسرائيلِ الأولِ
- داود – أُسِسَ مَلِكُهُ كأداةٍ لتقويةِ ونشرِ ملكوتِ الله

1. تمهيد صموئيل للمملكة، صموئيل الأول 1-2: 11

قدّم الكاتب صورةً مثاليةً لصموئيل، لكي يؤكدَ على السببِ الذي لأجلهِ أرسلَ الله صموئيلَ وأهلهُ واعتمدهُ ليكونَ هوَ منَ يقومُ بإدخالِ الملكيّةِ لإسرائيل.

• السنين الأولى لصموئيل (صموئيل الأول 1: 1-2: 11)

كانت ولادة صموئيل المعجزية بمثابة يوم جديد لإسرائيل.

بمجيء صموئيل، كانَ هُنَاكَ سببٌ وجيهٌ للاعتقادِ بأنَّ الله كانَ على وشكٍ أنْ يرسلَ ملكًا لإسرائيل (انظر 1 صموئيل 2: 10).

منذُ ولادته، دُعِيَ صموئيلُ من قِبَلِ الله لكي يقودَ إسرائيلَ إلى العصرِ الملكيِّ.

سفر صموئيل

الدرس الأول: مقدمة لسفر صموئيل

© 2022 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

• انتقال القيادة (صموئيل الأول 2: 12-7: 17)

كان العديد من اللاويين غير أمناءٍ لله، بما في ذلك عالي الكاهن وأبناءه، وقد قادوا إسرائيلَ إلى عصيانِ ناموسِ الله.

أدَّت خدمه صموئيل المتضعة، البارّة لله إلى رفعه ليصبح أكثر نبي لاوي بروزاً في كلِّ إسرائيل.

2. مملكة شاول الساقطة، صموئيل الأول 8-صموئيل الثاني 1

يضعُ الكاتبُ تناقضًا صارخًا بينَ صموئيلَ وشاول بإعطائه صورةً تعريفيةً سلبيةً بشكلٍ ملحوظٍ لشاول.

تمرّد شاولُ بشكلٍ متكرّرٍ ضدَّ الله، وأتى القضاءُ الإلهيُّ عليه وعلى عائلته.

بالنسبة لمستمعي سفر صموئيل الأصليين يجبُ أنَ يكونَ رجاءُهم في ملكوت الله ليس في أيِّ ملكٍ آخرٍ غيرِ الملكِ الذي أقرّه الله، وتحديداً داود.

• سنوات شاول الأولى (صموئيل الأول 8-15)

أصبحَ شاولُ ملكًا، ووحدَ أسباطَ إسرائيل، وقادها في انتصاراتٍ على أعداءِ إسرائيل.

سفر صموئيل

الدرس الأول: مقدمة لسفر صموئيل

© 2022 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

كسرَ شاول شريعةَ موسى وتعليماتِ صموئيلَ بشكلٍ صارخٍ إلى الحدِّ الذي جعلَ اللهَ يرفضه هو وكلُّ ذريتهِ (1 صموئيل 15: 28-29).

• انتقال القيادة (صموئيل الأول 16-صموئيل الثاني 1)

أقرَّ اللهَ انتقالَ السلطةِ الملكيّةِ من شاول إلى داود.

انجرفَ شاول نحوَ الجنون. كما أساءَ استغلالَ سلطتهِ الملكيّةِ، وكانَ يسعى بغيرِ سببٍ عادلٍ لموتِ داود، وقامَ حتى باستشارةِ الموتى.

بقيَ داودُ طاهرًا واستجابَ لرحمةِ اللهِ باتضاعٍ تجاهَ شاول وبأمانةٍ تجاهَ اللهِ.

3. مملكةُ داود الثابتةُ، صموئيل الثاني 2-24

تحدّثَ الكاتبُ عن صفاتِ داود الإيجابيةِ وإنجازاتهِ، إلّا إنّه اعترفَ بسقطاتِ داود الأخلاقيةِ وبالمتاعبِ التي أتتْ بها على إسرائيل.

أحسنَ اللهُ إلى داود، وأقرَّ باستمراريّةِ أسرتهِ لتتقود اتساعَ ملكوتِ اللهِ في كلِّ العالم.

• البركات الأولى (صموئيل الثاني 2-9)

بارك الله داود وإسرائيل كاستجابة لأمانة داود لله.

وعد الله بأن داود سوف يكون رأس العائلة الملكية الثابتة لإسرائيل (2 صموئيل 7: 16).

حذر الله من أنه لو تحول الملوك أبناء داود عنه، سوف يعاقبهم، لكن بيته لن يُقطع تمامًا.

• اللعنات الأخيرة (صموئيل الثاني 10-20)

هذه الأصحاحات تحتوي على خطايا داود وسوء استغلاله للسلطة (الزنا مع بثشبع، وقتل أوريا الحثي).

لعن الله داود، وحذر من أن هناك متاعب سوف تأتي على مملكة داود.

لكن الله أبقى على وعده بسلسلة مستمرة وثابتة لداود، ولم يكسره (2 صموئيل 12: 24-25).

• الامتيازات الثابتة (صموئيل الثاني 21-24)

أطلقَ العديدُ من المفسرين على هَذَا الملخصِ اسمَ "ملحق" سفرِ صموئيلَ، حيثَ قامَ الكاتبُ بترتيبِ الأحداثِ بحسبِ المواضيعِ وليسَ بحسبِ الترتيبِ الزمنيِّ:

○ الإعلانات الإلهية من خلالِ داود التي أكَّدتَ المستقبلَ الآمنَ لسلالتهِ.

○ محاربون عظامَ صنعوا انتصاراتٍ عظيمةً.

○ تشفُّع داود للغفرانِ والشفاءِ لكلِّ الأمةِ.

أظهرتَ نعمةُ الله تجاةَ داود البركاتِ التي كانَ ما زالَ يُمكنُ للملوكِ الأبرارِ من بيتِ داود أنْ يأتوا بها على إسرائيل (2 صموئيل 22: 51).

ب. الهدف الشامل

بلِّغ انتقالُ ملكِ إسرائيلِ ذروتهُ في عهدِ الله مع داود.

رَكِّزْ الكاتبُ على حياةِ ثلاثةِ قادةِ رئيسيين في إسرائيل: صموئيلَ وشاولَ وداودَ.

أدارَ اللهُ كلَّ مرحلةٍ من مراحلِ ملكوتهِ على الأرضِ من خلالِ عهدٍ:

○ آدم، ونوح.

○ إبراهيم، وموسى، وداود.

○ العهد الجديد.

سفر صموئيل

الدرس الأول: مقدمة لسفر صموئيل

© 2022 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

شملت وتضمّنت كلّ عهود الله:

- الإحسان الإلهي.
- الولاء البشري.
- نتائج البركات واللعنات.

صنَع الله عهدًا مع داود في 2 صموئيل 7: 1-17.

قال داود في 2 صموئيل 24: 5 إِنَّ الله صنَعَ عَهْدًا أَبَدِيًّا مَعَهُ – (בְּרִית לְאֵלֹהִים) (بريت عولام بالعبري) (راجع المزامير 89، 132).

بالرغم من المتاعب التي أتت بها داود وأبناؤه على إسرائيل، سوف تمثّلُ سلالة داود شعب إسرائيل أمام الله إلى الأبد.

كتب الكاتب هذا، ليضع إسرائيل رجاءه في ملكوت الله في الحكيم البار لببيت داود.

خلال هذه القرون، سكب الله العديد من اللعنات على شعبه بسبب خطايا بيت داود.

لم يكن عليهم أن يفقدوا رجاءهم في ملكوت الله لأن ملكوت الله لن يفشل.

سوف يصل التاريخ إلى مصيره النهائي عندما يؤسس الله ملكه على كل الأرض من خلال الخدمة الأمينّة للبشر:

○ آدم

○ نوح

○ إبراهيم

○ موسى

○ داود

افتتح الكاتب السفر بثقة حنة بشأن مستقبل ملكوت الله (1 صموئيل 10:2).

كان على إسرائيل أن يضع رجاءه بملكوت الله في الحكم البار لبني داود وليس آخر.

كان لا بد وأن تحظى إسرائيل بابن لداود يتبع وصايا الله ويحكم بالبر (2 صموئيل 23:3-5).

.IV. التطبيق المسيحي

أ. العهد الإلهية

صنع الله عهدًا إلهية:

- مع كل البشرية في آدم ونوح
- مع إسرائيل في إبراهيم، وموسى، وداود
- مع شعب الله بعد السبي، يُدعى "العهد الجديد" (انظر يشوع 2: 18؛ إشعياء 54: 10؛ حزقيال 34: 25، 37: 26)

1. تمهيد صموئيل للمملكة، صموئيل الأول 1-7

قدّم الكاتب كلّ حدثٍ من أحداثٍ هذا القسمِ على نفسِ أساسِ العهدِ الذي أقامه الله مع موسى على جبلِ سيناءِ.

يُرَكِّز عهد موسى على:

- إحسان الله تجاه إسرائيل كأمةٍ تعيشُ في أرضِ الموعدِ.
 - متطلبات الولاءِ البشري بحسبِ ناموسِ موسى.
 - النتائج من اللعنات والبركات ردًا على عصيانهم وطاعتهم.
- في هذا القسم، اهتم الكاتب بشكلٍ خاصٍ على:
- إحسان الله في رفعه لصموئيلَ باعتباره قائدَ إسرائيل الجديد.
 - معيارِ ناموسِ موسى للولاءِ البشري.
 - النتائج من اللعنات (على أسرةِ عالي) والبركات (على حنة وصموئيل).

سفر صموئيل

الدرس الأول: مقدمة لسفر صموئيل

© 2022 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

2. مملكة شاول الساقطة، صموئيل الأول 8-صموئيل الثاني 1

استند أيضًا الكاتبُ إلى عهدِ الله مع موسى في القسمِ الثاني من سفره:

- إحسان الله من خلالِ منحه طلبه شعب إسرائيل بأن يكون لهم ملكًا.
- متطلبات الولاء البشري، التي تشمل نظم موسى في العبادة، ونظمه ضدَّ سوء استخدام السلطة الملكية.
- اللعنات على شاول بسبب عصيانه السافر، والبركات على داود بسبب طاعته المتضعة.

3. مملكة داود الثابتة، صموئيل الثاني 2-24

أعادَ عهد الله مع داود ترتيبَ ديناميكياتِ عهده مع موسى لكي يبيِّن المركزية الجديدة لداود وسلالته:

- أظهرَ الله إحسانًا كبيرًا لإسرائيل بتأسيس بيتِ داود كأسرة حاكمية دائمة على إسرائيل.
- ظلَّت متطلبات الولاء البشري سارية في نظم العبادة وضدَّ سوء استخدام السلطة الملكية.
- اعتمدت لعناتُ وبركاتُ إسرائيلُ بشدة على عصيانِ وطاعةِ بيتِ داود.

إنَّ اهتمامَ الكاتبِ بديناميكياتِ هذه العهود يُقدِّمُ ترابطاتٍ بينَ سفرِ صموئيل والإيمانِ المسيحي.

يعيدُ العهدُ الجديدُ ترتيبَ ديناميكياتِ عهدِ اللهِ المبكّرِ من خلالِ التركيزِ على الدورِ الخاصِ الذي يلعبُهُ يسوعُ في التاريخِ الكتابي.

يسوعُ باعتباره الوريثِ الأخيرِ البارِ لعرشِ داود:

- أظهرَ أعظمَ إحسانٍ لله على شعبه.
- تمّمَ كلَّ معاييرِ الولاءِ البشري.
- استقبلَ بركاتٍ أبديةً من قِبَلِ الآب.

يسوعُ باعتباره ابنِ داودِ العظيم:

- يقفُ في تناقضٍ تامٍ مع كلِّ مِثالٍ للعصيانِ في سفرِ صموئيل.
- يفوقُ كلِّ مِثالٍ للطاعةِ في سفرِ صموئيل.

كما يشيرُ سفرُ صموئيلِ إلى ديناميكياتِ عهدِ اللهِ في الحياةِ اليومية، كذلك ينطبقُ العهدُ الجديدُ على الحياةِ اليوميةِ لأتباعِ المسيح:

- يظهرُ اللهُ إحسانًا لكنيستته.
- يجب علينا أن نُظهرَ أمانةً مُمتنةً لله لما صنعهُ لأجلنا في المسيح.
- يستخدمُ المسيحُ لعناتٍ مؤقتةً لتأديبِ كنيستته وبركاتٍ مؤقتةً كمكافأةٍ لكنيستته.

سفرِ صموئيل

الدرس الأول: مقدمة لسفرِ صموئيل

© 2022 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

ب. ملكوت الله

الرجاء في ملكوت الله الذي تمسك به كاتب سفر صموئيل أمام جمهوره الأصلي يتحقق في ملكوت المسيح.

بين زمن سفر صموئيل وعصر العهد الجديد:

- عاد ممثلو إسرائيل من بابل إلى أورشليم (حوالي 538 ق.م.)، لكن زربابل فشل في أن يحكم بالبر.
- استمر شعب إسرائيل في التحول بعيدًا عن الله، وسكب الله اللعنات عليهم.
- لأكثر من خمسة قرون، حكم البابليون، الماديون، الفرس، اليونان، والرومان على شعب الله.
- استمرت البقية بالإيمان في وعد الله بإرسال ابنًا بارًا لداود.

رأى كاتب العهد الجديد أن يسوع هو المتمم لكل رجاء وضعه سفر صموئيل في بيت داود.

أشار لوقا عدة مرات بوضوح إلى تحقيق المسيح لأحداث من سفر صموئيل:

• تمهيد صموئيل للمملكة

- ترنيمه مريم توازي ترنيمه تسبيح حنه (لوقا 1: 46-55؛ 1 صموئيل 2: 10-1).

سفر صموئيل

الدرس الأول: مقدمة لسفر صموئيل

© 2022 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

- يُشيرُ إنجيلُ لوقا أيضًا إلى تمهيدِ صموئيلَ للمملكةِ عندَ وصفهِ لفترةِ صَبَا يسوع (لوقا 5: 52؛ 1 صموئيل 2: 26).

● مملكة شاول الساقطة

- عندما اتهم الفريسيون يسوع وتلاميذهُ بكسرِ السبتِ، قارن يسوع نفسه بداود (لوقا 6: 1-5؛ 1 صموئيل 21: 1-6).
- بتسجيل إشارةِ يسوعَ لسفرِ صموئيلَ، أعلنَ لوقا أنَّ يسوعَ هو ابنُ داود البارِ.

● مملكة داود الثابتة

- شرح بطرسُ لماذا رُفِعَ يسوعُ من الموتِ عندمَا أشارَ لعهدِ الله مع داود (أعمال 2: 14-41؛ 2 صموئيل 7: 12-13).
- أكدت إشارات لوقا لسفرِ صموئيل على أنَّ يسوعَ هو ابنُ داود البارِ الذي يتحققُ فيه رجاءُ إسرائيل في ملكوتِ الله.

ثلاث مراحل لملكوت الله:

- التأسيس – بدأ يسوع في تحقيق رجاء سفر صموئيل في مجيئه الأول.
- الاستمرارية – وهو يستكمل نشر ملكوت برّه عبر تاريخ الكنيسة.
- الاكتمال – سوف يأتي يسوع بملكوت الله في كماله عندما يعود في المجد.

1. التأسيس

خلال خدمته الأرضية:

- حفظ يسوع كل متطلبات الولاء البشري وقام بتأمين الخلاص الأبدي لكل من يؤمن به.
- بدأ يسوع في تدمير قوة الشيطان.
- سكب يسوع روحه على كنيسته كعربون لبركات العالم الآتي.

يجب أن نضع نحن رجاءنا فيما أنجزه المسيح بالفعل كابن داود العظيم في تأسيس ملكوته.

2. الاستمرارية

خلال تاريخ الكنيسة:

- نشر يسوع حكمة البار من عرشه في السماء.

سفر صموئيل

الدرس الأول: مقدمة لسفر صموئيل

© 2022 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

- من خلال الكرازة بالإنجيل، يستكملُ المسيحُ هزيمةَ أعداءِ الله.

يجبُ علينا أنْ نحوّلَ قلوبنا تجاهَ انتصارِ المسيحِ كملكٍ أثناءَ مرحلةِ استمرارية ملكوته.

3. الاكتمال

عندما يعود المسيح في المجد:

- كلُّ أعداءِ الله سوفَ يقعون تحتَ لعناته الأبدية
- وسوفَ يحيا شعبُهُ المَفديُّ في كاملِ بركاتِ الله في الخليقةِ الجديدةِ

يدعوننا سفرِ صموئيلَ نحنُ لتجديدِ رجائنا في الحكيمِ البارِ الذي سوفَ يؤسسُهُ المسيحُ عبرَ الخليقةِ عندما يعودُ في المجدِ.

.V الخاتمة

أسئلة المراجعة

1. اشرح وجهات النظر التقليدية والنقدية والإنجيلية بخصوص كاتب سفر صموئيل. أية فكرتين يمكن استنتاجهما عن كاتب صموئيل من محتوى السفر نفسه؟ قدّم أدلة لكلٍّ منها.

2. ما هي أقدم وأحدث تواريخ محتملة أن يكون الكاتب قد أكمل فيها كتابة السفر؟ كيف يساعدنا التاريخ المبكر في تحديد آخر تاريخ ممكن؟ ما هي العوامل التي قادتنا إلى تحديد أقدم تاريخ مُحتمَل؟

3. ماذا كانت الأوضاع في إسرائيل التي دفعت كاتب صموئيل لكتابة سجله التاريخي؟

4. ما هي الأقسام الثلاثة الرئيسيّة في سفر صموئيل؟ قارن وباين بين الشخصيات الرئيسيّة الثلاثة في السفر، وشرح كيف أثّر كل منها على علاقة إسرائيل بالله.

5. ما هو "الهدف الشامل" من سفر صموئيل؟ كيف كان الكاتبُ يَرجوُ التأثيرَ على جمهوره الأصلي؟

6. صِف ديناميكيات العهود الإلهية. كيف تنطبق هذه الديناميكيات على الأجزاء الثلاثة من سفر صموئيل؟ كيف يعيد العهد الجديد ترتيب هذه الديناميكيات من خلال يسوع المسيح؟

7. ما هي المراحل الثلاث لملكوت الله؟ صِف كل مرحلة واطرح كيف يستوفي يسوع توقعات الإسرائيليين في سفر صموئيل في كل مرحلة.

أسئلة التطبيق

1. يذكر سفر صموئيل الأحداث التي حدثت قبل المسيح بقرون. كيف تردّ على شخصٍ يقول إنّ هذا السفر لم يعد مناسبًا لنا اليوم؟
2. هل حقيقة أن كاتب سفر صموئيل قامَ بتحرير ودمج موادٍ مكتوبةٍ مسبقًا في سفره تقودك إلى التشكيك في سلطة الكتاب باعتباره كتابًا مُقدَّسًا؟ اشرح إجابتك.
3. كان قرن الانتقال من زمن القضاة إلى فترة المَلَكِيَّة أمرًا حيويًا لخطة الله لأجل ملكوته. ما هي أهميّة هذه الفترة بالنسبة لنا اليوم؟
4. عندما ابتعد شاوول عن الله، لم يجلب المتاعب على نفسه فقط، ولكن أيضًا على أمة إسرائيل بأكملها. هل تعتقد أن القادة المسيحيين اليوم مسؤولون عمدًا يحدث للناس في خدمتهم؟ لمّ ولمّ لا؟
5. ما هي سمات صموئيل وشاوول وداود التي قدّمها كاتب سفر صموئيل لجمهوره الأصلي كنماذج يُحتذى بها أو يتم رفضها؟
6. لماذا يجب أن نهتمّ بعهود الله في العهد القديم بما أننا تحت العهد الجديد في المسيح؟
7. كتّب كاتب صموئيل سفره، جزئيًا، لأنّ إخفاقات بيت داود جعلت الكثير من الناس في إسرائيل يشكّون في وعود الله. ما الذي يجعل الناس يشكّون في وعود الله اليوم؟
8. في أيام صموئيل، كان كثير من الإسرائيليين يميلون إلى وضع رجائهم في شيءٍ آخر غير الله. كيف يمكنك تشجيع المسيحيين اليوم على التمسك بالرجاء الذي لدينا في المسيح؟
9. منذ أن تمّم المسيح كل مطلبٍ في العهد الجديد، هل ما زلنا مُلزمين بالحفاظ على ديناميكيّة الولاء البشري التي تملئها العهود الإلهيّة؟ لمّ ولمّ لا؟ ادعم إجابتك بمراجع كتابيّة.
10. اقرأ ترنيمة تسبيح حنّة في 1 صموئيل 2: 1-10 وترنيمة تسبيح مريم في لوقا 1: 46-55. اكتب "ترنيمتك" الخاصة لله، حامدًا إياه على أعماله القديرة.
11. ما أهم شيء تعلّمته في هذا الدرس؟

سفر صموئيل

الدرس الأول: مقدمة لسفر صموئيل

© 2022 خدمات الألفيّة الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

قائمة المصطلحات العسرة

نوح: الرجل الذي بنى فُلْكا ونجا من الطوفان بتوجيه من الله؛ الشخص الذي قطع الله معه عهدًا عالميًا وعدّ فيه باستقرار الطبيعة الدائم.

نوت، مارتن: (1902-1968) عالم ألماني مؤثّر كتب كتاب "التاريخ التثنوي"، وبعض الكتب الأخرى التي تشرح بالتفصيل فرضياته عن تاريخ إسرائيل.

فننة: إحدى زوجات ألقانة التي أنجبت عدة أطفال وأساءت إلى حنّة لأجل ذلك السبب.

التاريخ المُبكر: تاريخ إسرائيل المُمتد من سفر التكوين إلى الملوك، باستثناء راعوث.

صموئيل: النبي والكاهن والقاضي الأخير لإسرائيل؛ وُلد استجابةً لصلاة حنّة؛ نشأ في عهد عالي الكاهن؛ قاد الإسرائيليين من فترة القضاة إلى عصر الملكيّة.

شاول: أوّل ملك مسح الله ليحكم أمة إسرائيل.

الترجمة السبعينيّة: الترجمة اليونانية للعهد القديم.

سليمان: ابن الملك داود والملك الثالث لإسرائيل، كان معروفًا بسبب حكمته وثروته؛ وسّع حدود إسرائيل وبنى الهيكل الأول في أورشليم. ذلك العالم: العالم الذي كتب عنه كُتاب الكتاب المُقدّس.

عالمهم: عالم المستمعين الأصليين للكتاب المُقدّس.

أوريّا الحثي: الجندي الأمين، وزوج بثشبع، الذي أرسلَ لكي يموت، للتغطية على خطيّة داود مع بثشبع.

زريابل: ملك من نسل داود ورئيس سبط يهوذا الذي قاد العودة من السبي عام 539 ق.م.، وأعاد بناء الهيكل في أورشليم.

بريت عولام: مُصطلح عبري [בְּרִית עוֹלָם] (نُسَخَ بشكل حرفي دون ترجمته) يعني "عهدًا أبدًا".

داود: المَلِك الثاني لإسرائيل في العهد القديم الذي نال الوعد بأن أبناء نسله سيجلسون على العرش ويملكون إلى الأبد.

دي نوفو (de novo): تعبير لاتيني يعني "من جديد" أو "كليًا من الصفر".

التثنوي: وفقًا لنظرية المصادر النقدية، هو المَصدر الأدبي الثالث المسؤول عن أسفار موسى الخمسة؛ يُسمّى "D بالإنجليزية أو ت بالعربية" لأن هذه المواد تظهر بشكل أساسي في سفر التثنوية.

التاريخ التثنوي: كتاب تم نشره عام 1943 "لمارتن نوت" بشأن كتابة وتاريخ سفر التثنوية، يشوع، القضاة، صموئيل والملوك.

عالي: كاهن يهودي في خيمة الاجتماع في "شيلوه" الذي بارك حنّة وأقام صموئيل خلفًا له؛ أبّ لولّدين شيريين، حفني وفينحاس.

ألقانة: أبّ للنبي صموئيل وزوج حنّة وفننة. حنّة: زوجة ألقانة، التي صلّت إلى الله لأجل طفل، وأصبحت أم لصموئيل.

التأسيس: المرحلة الأولى لافتتاح الأخرويات (الإسختولوجي)؛ تشير إلى مجيء المسيح الأوّل وخدمات رسله وأنبيائه.

يهويّاكين: (أيضا: يواكين، يكنيا، كونيا) ابن يهوياقيم وملك يهوذا لمدة ثلاثة أشهر قبل الاستسلام لبابل. **يربعام الأوّل:** أوّل ملوك المملكة الشماليّة بعد انقسام المملكة؛ أفسد الأسباط الشماليّة لإسرائيل عن طريق إقامة عبادة الأوثان في دان وبيت إيل. **اللاويون:** من سبط لاوي؛ خدموا ككهنة لأمة إسرائيل.

موسى: نبِيّ ومُخلّص العهد القديم الذي قاد الإسرائيليين خارج مصر؛ رجل قطع الله معه "عهد الناموس" القومي، وأعطى الوصايا العشر وسفر العهد للإسرائيليين؛ ظهر أيضًا مع إيليا عند تجلّي يسوع.

ناثان: نبي ومستشار موثوق للملك داود.

سفر صموئيل

الدرس الأول: مقدمة لسفر صموئيل

© 2022 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

سفر ياشر: عمل غير معروف ربما يكون قد احتفل ببطولة الإسرائيليين؛ تم الاقتباس منه في يشوع ١٠: ١٣؛ ٢ صموئيل ١: ١٨.

الاكتمال: المرحلة الثالثة والأخيرة لافتتاح الأخرويات (الإسخاتولوجي)؛ عندما يعود المسيح ويُحَقِّق هدف الله النهائي لكل التاريخ.

الاستمرارية: المرحلة الثانية لافتتاح الأخرويات (الإسخاتولوجي)؛ "فترة ملكوت الله بعد مجيء المسيح الأول، لكن قبل الانتصار النهائي".

العهد: معاهدة قانونية مُلزمة بين شخصين أو مجموعتين من الناس، أو بين الله وشخص أو الله ومجموعة من الناس.

إبراهيم: أب العهد القديم، ابن تارح، أب لأمة إسرائيل الذي قطع الله معه عهدًا في تكوين 15، 17 واعدًا إياه بنسل لا يُعد ولا يُحصى وأرضٍ خاصّة.

عاد عولام: مُصطلح عبري [עֲדָוֶלָם] (نُسَخَ بشكل حرفي دون ترجمته) يعني "إلى الأبد".
آدم: الرجل الأول؛ زوج حواء؛ الرجل الذي قطع الله معه العهد الأساسي الذي كان يجب فيه "أن تملأ البشرية الأرض وتخضعها".

السبي البابلي: الذي تم فيه طرد الإسرائيليين القدامى وسببهم إلى بابل (منذ حوالي 586 ق.م. حتى 538/9 ق.م.).

التلمود البابلي: سجلٌ للتعليقات والتعاليم الرابية (الحاخامية) التقليدية.

بثشيع: زوجة أورثا الحثي؛ ولاحقًا أصبحت زوجة الملك داود؛ أم سليمان (من داود).

بريت: مُصطلح عبري [בְּרִית] (نُسَخَ بشكل حرفي دون ترجمته) غالبًا ما تمت ترجمته "عهدًا".